لا يخفي احد من المسؤولين او المراقبين الاسرائيليين طبيعة هذه العلاقات الخاصة مع مصر · انها اخراج مصر من معادلة القوى العربية ، مما يمكن اسرائيل من احكام السيطرة والثبات في الاراضي العربية المحتلة · وان الاختلاف في صفوفهم هو حول مدى استعدادهم لمساعدة السادات على تزيين الحل المنفرد بروابط توحي للاخرين بوجود حل شامل ، يشمل الموضوع الفلسطيني ، مما يخفف الضغط العربي على مصر · ان البعض الاسرائيلي يريد انقاذ السادات [وربما اميركا] من الحرج العربي · وبعضهم يريد ان يسمي الاشياء باسمائها الحقيقية ويطمس كمائن الاغراء الاميركية التي تدعو العرب للسير في طريق كامب ديفيد لضمان انسحابات اسرائيلية ، لا تريدها اسرائيل · ولا يكف رئيس الحكومة الاسرائيلية عن التعبير عن « نوبة الابد » التي اصابته ردا على حاجة مصر الى الربط واعطاء العلاقة الثنائية صفة الشمولية · « الجيش الاسرائيلي ، استنادا الى كامب ديفيد ، سيبقى في الضفة الغربية وقطاع غزة الى الابد » · و « لن تتخلى اسرائيل عن القدس ، وهي عاصمتها التي توحدت الى الابد » · و « سنواصل الاستيطان اليهودي الى الابد » ·

لم يشفق بيغن على نائب السادات الذي يلهث وراء اي رابط يربط اي شيء بشيء اخر ، والذي قال في حديث خاص مع صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية معاتبا : « اننا نتعثر بقضايا صغيرة · ما هو وجه الخطر في بضعة رجال شرطة وبضعة رجال مراقبة حدود ؟ لا نريد ان تكون لنا سيادة في غزة · ولكن ، هل مكتب اتصالات مصري سيفسد الامر كله ؟ مم تخافون ؟ ان وجودنا هناك في غزة سيساعد في المحافظة على النظام في مواجهة منظمات الفدائيين والارهابيين والمظاهرات » ·

اسوأ من ذلك ، ان الواقع العربي ما زال يقدم تعابير على انتظار عودة السادات المحروم من « شرف » قمع المظاهرات الفلسطينية في غزة ، والعاجز عن ممارسة حقه الانساني في اخراج خيانته بزي حسن · فالاسرائيليون الساديون التدميريون لا يريدون ، على ما يبدو ، اغراء العرب بامكانيات كامب ديفيد منقح ، لانهم لا يريدون سلاما لا مع مصر ولا مع العرب · انهم يطالبون السادات بالتوقيع على سحق مصر ليتسنى لهم تحسين شروط حروبهم الشرقية · ومن الجائز ان يكون الاضطهاد الاسرائيلي للسادات موجها لقمع احتمالات انتظار عربي بتصحيح بعض البنود في كتاب كامب ديفيد بحيث تتسع لمخاطر التجربة · فمتى ينتهي الانتظار ؟·

محمود درويش